DSC00004.JPG

كل يوم مثله واجتمع عليها به سبعون ملكا وله كلمات حسنة تذكر في سيرة
بمقالات وضعها للسياسة فمنها ان العامل كتب اليه يعلمه بجودة الريع
ويستأذنه في الزيادة على الخراج فكتب اليه من اجابته ثم عاوده العامل في ذلك فكتب
اليه قد كان في تركك ما امرتك به كتابك ما حسبك تترجم به عن كلف ما لم تؤمر به
فاذا قد ابيت الاعادة فانك سوء الادب فاقطع احد اذنيك والقي عن الناس شينك
فقطع العامل اذنه فسكت عن ذلك الامر ومنها ان رجلا على عهده كان
يقول من يشتري ثلاث كلمات بالف دينار فسطير منه الى ان وصل الى كسرى فاحضره
وسأله عنها فقال ليس في الناس كلهم خير فقال كسرى هذا صحيح ثم ماذا قال ولا بد
منهم قال صدقت ثم ماذا قال فالبسهم على قدر ذلك فقال كسرى قد استوجبت
المال فخذه قال لا حاجة لي به وانما اردت ان ادري من يشتري الحكمة بالمال
ويروا انه اول من جعل للندماء امارة ينصرفون بها من مجلسه اذا اراد ذلك يمد
رجله فيعرفون انه يريد قيامهم فينصرفون وتبعه الملوك فكان فيروز
الاصغر كذلك يحرك عنقه وكان بهرام يرفع راسه الى السما وكان في الاسلام معاوية
يقول الحمد لله وعبد الملك يلقي المخصرة من يده وحدث بهذا الحديث عن بعض الخلفا
وسئل ما امارته قال اذا قلت يا غلام هات الطعام ومن كلام كسرى القلوب تحتاج
الى اقواتها من الحكمة كما تحتاج الابدان الى اقواتها من الغذا ومعنى قصد من افتح ا
ان الملوك اذا ورثت ملكها عمال رعيتها كانت بمنزلة من يعمر سطح بيته بما ينقضه من
اساسه وكتب باللولو على طبق من الذهب ليهنئه طعام من اكله من حله وعاد على
ذوي الحاجات من فضله ما اكلته وانت تشتهيه فقد اكلك وقيل له ما اعظم الكنوز
قدرا وانفعها عند الحاجة قال معروف اودعته عند الاحرار وعلم ورثته الا
وقال احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وقيصر عمي
ما شئت قيصر سمة لملوك الروم وسموا الروم لانهم ينتسبوا الى ابن العيص
ابن اسحق عليه السلام وقيل انهم ينتسبون الى رومية والصحيح الاول لان رومية
بنيت بعد ظهورهم بكثير وكان يقال لها رماس فلما سكنوها نسبت اليهم فقال
ابن الكلبي ولد لاسحق اثنين وكذا منهم الروم وكان اصفر اللون فقيل لولده بنو ا

انه لا اذم

وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يدعو م

الكلته وما اكلته وانت تشتهيه صح

عقاب

بلغ

روم ع

Copyright © King Saud University